

تدبر كيف علم الله نبيه ﷺ أن يدعوهم ! | جزء 2 لقاء 552 من تفسير القرآن الكريم | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

ثم علم الله جل وعلا تدبر لفظة علمه ثم علم الله جل وعلا نبينا صلى الله عليه وسلم كيف يدعوهم وكيف يمدحه وكيف يثني عليه؟ وكيف توددوا اليه وكيف يظهر بين يديه - 00:00:00

العبودية بحبها وانكسارها وقال له سبحانه وتعالى قل لكن تدبر هذا القول البديع الجميل الذي يملأ القلب بالثقة في الملك الجليل ويملأ القلب باليقين ويملأ القلب بالتوحيد وبالثقة في الله سبحانه وتعالى قل - 00:00:25

قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير ما اروعها من اية - 00:00:54

وما اجلها من اية وكل اية القرآن جليل رائع عظيم الاية رقم ستة وعشرين اية تقرر العقيدة وتثبت التوحيد واليقين في القلب وتثبت الثقة في القلب قل اللهم ما لك الملك - 00:01:19

تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير. تولج الليل في النهار. وتولج النهار في الليل. وتخرج الحي من الميت. وتخرج الميت - 00:01:51

من الحي وترزق من تشاء بغير حساب رقم سبعة وعشرين بعدها لانها مرتبطة بها ارتباطا وثيقا في بيان عظمة الله وتمايم قدرته وجلاله قل اللهم ما لك الملك حقيقة الملك - 00:02:10

لا تتم الا بالعطاء والمنع والاكرام والاهانة والاثابة والعقوبة واعزاز من يليق به العز واذلال من يليق به الذل هذه حقيقة الملك والله جل جلاله هو الملك الحق وان كثر الملوك وتناوبوا في الدنيا - 00:02:32

الملك الحق الاعظم القدوس الاجل هو الله وحده الله هو الملك الحق. فتعالى الله الملك الحق فتعالى الله الملك الحق يملك من يشاء ما يشاء يملك من يشاء من ملكه. فالملك كله لله - 00:02:57

يملك من يشاء ما يشاء من ملكه تمليكاً مؤقتاً يسترده ملك الملوك ومالك الملك وقت ما يشاء كيف يشاء فلا رد لقضائه ولا مبدل لحكمه فهو صاحب الامر كله قال الله جل وعلا كل يوم - 00:03:23

هو في شأن سبحانه وتعالى يغفر ذنبا ويفرج كربا ويكشف غما وينصر مظلوما ويأخذ ظالما ويغني فقيرا ويجبر كسيرا ويعافي مريضا ويقلل عثرة ويستر عورة ويعز ذليلا ويذل عزيزا ويزيل دولة - 00:03:51

ويأتي بدولة ويزيل حاكما ويأتي بحاكم يرفع اقواما ويخفض آخرين. ويداول الايام بين الناس ويسوق المقادير التي قدرها قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. فلا يتقدم منها شيء عن وقته ولا يتأخر منها شيء عن وقته - 00:04:26

فهو الملك الحق المتصرف في الكون كله تصرف ملك قادر قاهر عليم لا ينازعه في ملكه منازع ولا يعارضه في ملكه معارض فله القدرة التامة والمشينة النافذة والعلم المحيط لا يخرج عن ملكه ذرة في السماوات والارض - 00:04:53

ولا شريك له في ربوبيته ولا ند له في الوهيته ولا شبيه له في ذاته ولا في اسمائه ولا في صفاته ولا في افعاله تدبروا معي هذه الاحاديث الجميلة عن الصادق الذي لا ينطق عن الهوى - 00:05:20

في مسند احمد وغيره بسند حسن من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الدهر فان الله عز

وجل يقول انا الدهر - 00:05:43

الايام والليالي لي اجددها وابليها اجددها وابليها. تدبر واتي بملوك بعد ملوك هل تدبرت ايها الغافل انه لا يأتي ملك ولا يزول ملك ولا يأتي امير ولا يزول امير ولا يأتي حاكم - 00:06:00

ولا يزول حاكم ولا يأتي رئيس ولا يذهب رئيس الا بامر الملك الحق الا بامر احكم الحاكمين وملك الملوك ورب العالمين. الذي يدبر الكون كله والذي له الامر كله فليس لمخلوق - 00:06:33

من البشر شيء بل لقد قال لسيد البشر ليس لك من الامر شيء ليس لك من الامر شيء فكيف يكون الامر لمخلوق بعد رسول الله؟ والله الذي لا اله غيره - 00:07:00

لا يذهب حاكم ولا يأتي حاكم الا بامر احكام الحاكمين وليذهب ملك ولا يأتي ملك الا بامر الملك الحق. ملك الملوك واذا تغافل بعض الملوك في الدنيا عن هذه الحقيقة - 00:07:22

فانها تتجلى لهم بل ولجميع الخلق يوم القيامة تدبروا معي هذا الحديث الذي رواه البخاري ومسلم حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله تبارك وتعالى - 00:07:47

ارض يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه. الله اكبر يقبض الله تبارك وتعالى الارض يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض؟ انا الملك اين ملوك الارض - 00:08:08

عبدالله بن عمر في صحيح مسلم يطوي الله عز وجل السماوات والارض بيمينه رواية جميلة يطوي الله عز وجل السماوات والارض بيمينه يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين. يقول سيد النبيين يطوي الله عز وجل السماوات والارض - 00:08:30

ارض بيمينه ثم يقول انا الملك. اين الجبارون اين المتكبرون اين من ادعوا الملك اين من ظلموا العباد اينما انقهروا الخلق اين من اغتروا بملكهم وسلطانهم ومالهم يومهم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء. لمن الملك اليوم لله الواحد القهار - 00:08:58
الملك الحقيقي لله الواحد القهار. والا فكم من ملك عمر طويلا وعاش طويلا ثم ترك ملكه وكانت النهاية الى هذا التراب والى هذه الارض بلا منصب او سلطان او مال - 00:09:32

اوجاه اين الظالمون وان التابعون لهم في الغي بل اين فرعون وهامان اين من دوخوا الدنيا بسطوتهم وذكرهم في الورى ظلم وطغيان هل ابقى الموت ذا عز لعزته او هل نجا منهم السلطان انسان؟ - 00:09:54

لا والذي خلق الاكوان من عدم الكل يفنى ولا انس ولا جان ايا عبدك يراك الله عاصيا حريص على الدنيا وللموت ناسيا انسييت لقاء الله واللحن والثرى ويوما عبوسا تشيب فيه النواصي. لو ان المرء لم يلبس ثيابا من التقى تجرد عريانا ولو كان - 00:10:14
كاسية ولو ان الدنيا الدنيا تدوم لاهلها اذا كان رسول الله حيا وباقيها. ولكنها تفنى ويفنى نعيمها وتبقى الذنوب والمعاصي كما هي. قل اللهم مالك الملك ما اجملها واروعها من حقيقة - 00:10:37

قل اللهم مالك الملك على الاطلاق ملكا حقيقيا تتصرف فيه كيف وامدادا واعداما واحياء واماتة واثابا وعقابا بلا منازع ولا شريك ولا ند ولا ممانع. قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء - 00:10:59

وتنزع الملك ممن تشاء. وتعز من تشاء وتذل من تشاء. بيدك الخير انك على كل شيء قدير وكأني المح في الآية الكريمة لنبينا صلى الله عليه وسلم في هذا الخطاب الرباني الرقيق الجميل - 00:11:33

ان الله سبحانه وتعالى قد اعز محمدا صلى الله عليه وسلم وعز امته معه فنقل النبوة من بني اسرائيل الى النبي وامته وجعله خاتم النبيين على الاطلاق وارسله رسولا الى جميع الثقليين من الانس والجن - 00:11:52

وخصه الله تبارك وتعالى بخصائص عظيمة جليلة لم يعطها ربنا تبارك وتعالى لنبي من الانبياء من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم. بل وشرف ربنا امته وكرمها على جميع الامم وجعلها خير امة اخرجت للناس - 00:12:18

بايمانها بالله سبحانه وبامرها بالمعروف ونهيها عن المنكر فله جل جلاله الحكمة البالغة الحكمة التامة والحجة البالغة يعطي النبوة لمن

يشاء ويمنح فضله لمن يشاء وينقل الملك من ملك الى ملك وقت ما شاء - 00:12:40

وملك الملك الحق ملك الملوك ملك حقيقي دائم ابدا ليس بفان ولا يزول. وملك اي ملك على وجه الارض الى زوال والى فناء ثم قال

بيدك الخير انك على كل شيء قدير. وخص الخير بالذكر هنا مراعاة للادب - 00:13:07

مراعاة لمقام التضرع والرجاء والمدح والثناء لرب الارض والسماء بيدك الخير انك على كل شيء قدير وخص الخير بالذكر لمراعاة

الادب ومراعاة المقام - 00:13:34